

- ١٧٦ -

" في الأراضى المقدسة "

أثناء وجود شاعرنا بلندن تعرف على الشاعر السعودى الرقيق الأمير عبداللـه الفيصل صاحب ديوان " وحى الحرمان " وبعد أن عاد شاعرنا الى مصر من لندن حوالى عام ١٩٤٧م بعد أن مكث بلندن لفترة بعد استقالته من دار الاذاعة البريطانية ذهب الى الأراضى المقدسة حوالى عام ١٩٤٨م ، وعين مراقبا عاما للبرامج بإذاعتها ، بمدينة جدة .

وكان له أثناء ذلك نشاط خصب ، فكان يشارك بالبرامج الجديدة والقضايا أجمل ألوان الشعر العربى قديمه وحديثه وطلب على الاذاعة الطابع الثقافى اللطيف وأحدث تجديدات كبيرة فى برامج الاذاعة كما شارك فى النهضة الأدبية بالسعودية ...

وفى تلك الحقبة كان يصطحبه صديقه الشاعر الأمير عبدالله الفيصل فى رحلاته الصيفية بين مغانى أوروبا وربوعها فى باريس ولندن وروما ومالبيث أن استقال من الاذاعة حوالى عام ١٩٤٩م واستمر يعمل بالمقاولات فى الأراضى المقدسة وطلب له عمله الجديد المسال ...

وكانت لرحلات شاعرنا الى مصايف أوروبا وربوعها آثار عميقة فى شعره فأمدّه بزاد وفير من المشاعر والأحاسيس عكسه فى شعره وفى أدبه النثرى فيما بعد ...

وكانت هذه الرحلات البلىم الذى داوى أحزان روحه لبعض الوقت بعد لبالى الحرمان والأحزان والوحشة .

ولكن سرعان ما عاد شاعرنا الى مصر عام ١٩٥٣م بعد أن ظل بفتح سنوات فى الأراضى المقدسة فى بحبوحة من العيش والرفاهية ليبدأ فملاً جديداً آخر فى حياته الخصبة العريضة .